Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولأن مرحلة الطفولة المبكرة لاتستطيع أن تشكل نمطا إنسانيا متميزا، قد نلمحه فى مراحل التطور الأعلى بين مختلف المجتمعات .. فإن الأناشيد الشعبية فى كثير من المجتمعات، وفى عديد من اللغات، تتشابه فى الإيقاع، وفى النمط الموسيقى، وفى كتاب طريف لكاتب الأطفال المعروف الأستاذ أحمد نجيب، يعرض علينا الأغنيات الشعبية للأطفال، فى إحدى وعشرين لغة مختلفة،

ويؤكد أنها جميعا ترجع إلى دائرة بحر المتدارك فى موسيقى الشعر العربى .. وهو بحر مكون من تكرار التفعيلة «فاعلن» أربع مرات فى كل شطرة، على هذا النحو فى كل بيت من الشعر العربى:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

ومنه قصيدة شوقى للأطفال عن النيل:

النيل العذب هو الكوثر والجنة شاطئه الأخضر
ريان الصفحة والمنظر ما أبهى الخلد .. وما أنضر

* * *

البحر الفياض، القدس الساقى الناس وما غرسوا
وهو المنوال لما لبسوا والمنعم بالقطن الأنور

* * *

جعل الإحسان له شرعا لم يخل الوادى من مرعى
فترى زرعا يتلو زرعا وهنا يجنى، وهنا يُنْذَرْ

* * *

جارٍ ويرى ليس بجارٍ لأناةٍ فيه ووقارِ
ينصب كَنَلٍ منهار ويضجُّ فحسبه يزأرْ

* * *

حبشى اللون كجيرته من منبعه وبَحَيْرَتِهِ
صنع الشُطآنَ بسُمْرَتِهِ لونا كالمسك وكالعنبلْ

و«التفعيلة» هى وحدة القياس الموسيقى أو التحليل الصوتى لكل بيت من الشعر العربى، وقد وضع هذا النظام الموسيقى، أو على الأصح اكتشفه فى